

الرسائل الرئيسية - COVID-19 والمناطق غير الرسمية

إن جائحة COVID-19 ستؤثر على الأشخاص الأكثر تعرضاً للمخاطر الاقتصادية والاجتماعية والبيئية أكثر من غيرهم. ويشمل ذلك مليار شخص يعيشون في مناطق عشوائية وأحياء فقيرة في جميع أنحاء العالم. هذه المناطق مزدهمة بالسكان، كما أن المياه المنزلية وخدمات الصرف الصحي غير كافية، وإدارة النفايات ضئيلة أو معدومة، ووسائل النقل العام مكتظة. هذا إلى جانب محدودية الوصول إلى مرافق الرعاية الصحية الرسمية. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم يعانون من نقص في الخدمات الأساسية والحيازة الآمنة والسكن اللائق. هناك حاجة الآن إلى الاستعدادات العاجلة لتمكين السكان من البقاء آمنين وصحيين.

التدابير الموصى بها لمنع انتقال COVID-19 مثل غسل اليدين، التباعد الاجتماعي، الحجر الذاتي، والعزلة الذاتية، أو عمليات الإغلاق على مستوى المجتمع، غالباً ما تكون مستحيلة في المناطق غير الرسمية. سكان هذه المناطق ليس لديهم مياه جارية في المنزل، لذا يجب عليهم الخروج من المنزل لجمع المياه واستخدام المراحيض المشتركة. كما أنهم يعيشون في ظروف مزدهمة وغالباً ما تشترك العائلات في غرفة واحدة أو غرفتين فقط. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تنتشر المعلومات المضللة حول الوباء بسرعة في الأحياء الفقيرة حيث لا يتق السكان في كثير من الأحيان في الرسائل والسياسات الحكومية بسبب تجربة الإخلاء القسري والتمييز في العمل وإهمال القطاع العام.

يعمل العديد من سكان الأحياء الفقيرة خارج القطاع الرسمي بدخل غير مستقر وحد أدنى من المدخرات. مع استمرار غلق المدن، سيفقد هؤلاء سبل عيشهم دون أي فرصة للحصول على مزايا اجتماعية، ولن يكونوا قادرين على تحمل تكاليف المياه والصابون والطعام أو العلاج الطبي. يعد التطبيق السريع والمبتكر لضمانات الدخل واللوازم الأساسية وشبكة الأمان الاجتماعي، أمراً ضرورياً حتى يتمكن أفراد المجتمع من اتخاذ تدابير الصحة العامة اللازمة لمكافحة انتشار COVID-19 في أحيائهم.

فقدان الدخل من عمليات الإغلاق وأوامر الإقامة في المنزل يهدد قدرة السكان في المناطق العشوائية على دفع ثمن إيجار المساكن. بالإضافة إلى ذلك، يعاني الأشخاص الذين لا مأوى لهم أو الذين يعيشون في مساكن غير ملائمة بشكل كبير في كثير من الأحيان من مشاكل صحية خطيرة. يجب أن يُقدم لهم على الفور مأوى آمن يسمح بالتباعد الاجتماعي.

في البلدان المتقدمة، تعمل الحكومات الوطنية والمحلية بسرعة لتنفيذ حزم الإنقاذ المالي الشاملة في محاولة لإنقاذ الوظائف. كما أرجأ هؤلاء القادة دفع أقساط الرهن العقاري، ووقفوا عمليات الإخلاء، وأوقفوا الإيجارات البلدية. ومع ذلك، لا تزال التحديات المتعلقة بالمناطق العشوائية والمهاجرين والمشردين مستمرة في مدن العالم المتقدم والنامي على حد سواء. وسيكون هناك حاجة إلى جهد مماثل من السلطات المحلية والإقليمية والوطنية في دول الجنوب لمنع الإخلاء القسري وضمان حصول الجميع على سكن لائق على النحو المنصوص عليه في القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وفي الوقت نفسه، تتمتع المجتمعات في المناطق العشوائية والأحياء الفقيرة بأصل قيم: المرونة. لديهم قدرة هائلة على التنظيم الذاتي وتحديد احتياجاتهم وتفصيل الحلول المبتكرة منخفضة التكلفة. إنهم بحاجة إلى التمكين على الفور، لأن التأهب أمر أساسي.

يمكن للقادة المجتمعيين والدينيين إلى جانب منظمي الشباب والنساء تعبئة مجتمعاتهم بشكل فعال، وتدريب المتطوعين، وقيادة جهود التوعية إذا تم تزويدهم بالموارد المناسبة. تحتاج الحكومات المحلية إلى ضمان وصول قادة المجتمع المحلي إلى تحديثات المعلومات المنتظمة والمعدات والاتصال للانخراط في دوائرهم. يجب أن تشمل التدابير تسهيل الوصول إلى الاختبارات والعزل الذاتي والرعاية الصحية في حال وجود تفشي محلي.

إن حق الإنسان الأساسي في الحصول على المياه والصرف الصحي بأسعار معقولة هو الآن مسألة حياة أو موت. يُعد غسل اليدين وسيلة غير مكلفة وعالية الفعالية لإبطاء انتشار الفيروس، لذا فإن الوصول إلى المياه والصابون بأسعار معقولة – أو مجانية – هو الحد الأدنى. تعتبر محطات غسل اليدين، المتصلة بخزانات المياه أو عن طريق توسيع المياه عبر الأنابيب، إلى جانب الوعي بالنظافة الأساسية، من الأساسيات. إن زيادة توافر هذه البنية التحتية الأساسية هي واحدة من الأولويات القصوى لموئل الأمم المتحدة. تم العثور على فيروس COVID-19 أيضًا في مياه الصرف الصحي، لذلك يجب إيلاء اهتمام عاجل للصرف الصحي الآمن، خاصة وأن الأحياء الفقيرة تحتوي بشكل أساسي على أنظمة في الموقع.

الآن وقت العمل. تحتاج الحكومات الوطنية والإقليمية والمحلية إلى التأكد من وجود تركيز محدد في خطط الاستجابة الخاصة بها للتحضير والاستجابة لحالات التفشي في المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة وحشد الشركاء والتمويل.

هذه دعوة للاستيقاظ وتوحيد الجهود لبناء مرونة المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة للحماية من جائحة COVID-19 وتعبئة التحالفات العالمية لإيجاد حلول هيكلية للمشاكل التي تجعلهم عرضة للخطر.

من خلال توحيد القوى، يمكن للعالم أن يخرج أقوى من هذه الأزمة ويقترّب من تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تمكين المدن والمجتمعات الشاملة والأمنة والمرنة والمستدامة من النمو والازدهار.

ملحوظة

تعاون موئل الأمم المتحدة مع منصة العلوم الاجتماعية في العمل الإنساني لإعداد الموجز المتعلق [بالاعتبارات الرئيسية: COVID-19 في المستوطنات الحضرية غير الرسمية](#)